RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

السنة الرابعة

العدد ٣٥٠

القبلة

جريدة دينية سياسية أدبية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٨ ربيع الثاني سنة ١٣٣٨ — مكة المكرمة — ١٩ يناير سنة ١٩٢٠

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
في الطبقة الاثيرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال عيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

غسيل بيت الله الحرام

زاده الله شرفا وتعظيما

ان مما انعم الله تعالى به من جلائل نعمائه على عبده وابن عبده سليل سيد الاولين والآخرين وخادم الحرمين الشريفين جلالة سيدنا ومولانا الملك (الحسين الاول) ان يسره كل عام بما امر به جديه الماجدين والنبيين العظيمين والرسولين الكريمين « ابراهيم واسماعيل » صلوات الله عليهما اذ اوحى اليهما (ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود)

فكانت فاتحة اعمال جلالته في صباح يوم السبت الماضي توجهه الى البيت الحرام وصحبة جلالته ساحيا السموّ الملكي الامير « علي » والامير « جعفر » حسب المعتاد للاحتفال بغسيل تلك البقعة الشريفة ونوال فضيلة السجود بين يدي الملك المعبود في جوف بيت الله الذي ما من موضع شعرة فيه الا وقد سجد فيها نبي مرسل أو ملك مقرب أو صحابي جليل اوحبر من أحبار هذه الامة المرحومة.

وقبل التوجه لهذا السعل الجليل استراح جلالة ولي النعم هنيهة في المدرسة الهاشمية الملاصقة للحرم الشريف ثم نهض على بركة الله تعالى والذين في معية جلالته من الامراء والعلماء والوجهاء يسيرون خلفه

وبين يديه اغوات الحرم وموظفوه حتى اذا بلغ باب الكعبة الغراء صعد على المدرج وكان في استقبال جلالته جناب الاعجد صاحب الافضال الشيخ عبد القادر الشيبي صاحب مفتاح بيت الله الحرام.

فكان اول عمل قام به جلالته الصلاة في المكان الذي صلى فيه جده الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم ثم تحول الى سائر جدران الكعبة الشريفة فكان يصلي ركعتين لكل وجهة من جهاتها الاربع حتى اذا انتهى من الصلوات والدعوات المستجابات سقع ماء زمزم في تلك البقعة الشريفة واخذ جلالته وكل الحاضرين فتشرفوا بالاقتداء بخليل الله عليه السلام فيما امره الباري تعالى من تطهير بيته وكانت رائحة الند والعود تفوح شذاها في ذلك البيت المقدس وماء الورد ينشر عبيره من خلال ماء زمزم والناس من حول الكعبة واهام بابها الشريف مزدحمون للتبرك بهذا العمل والاشتراك في مثوباته الجليلة وبعد الانتهاء من ذلك عاد جلالته وسائر الحاضرين الى الصلاة امام تلك الجدران المباركة وبسط اكف الدعاء فيها للمولى جل شأنه بان ينيل هذه الامة ما ترجوه من سعادة الدارين

وبعد ذلك عاد جلالته بالعز والاقبال الى الديوان الملوكي والجمهور يتبركون بطلعته الهاشمية اعاد الله تعالى امثاله هذا اليوم على جلالته وسائر افراد الامة بالخير والسعادة والتوفيق آمين

الاحتفال التاريخي المجيد

بافتتاح المدرسة الزراعية

في يوم الاحد (أمس المنصرم) أقيمت حفلة شائقة فائقة بافتتاح (المدرسة الزراعية) في الدار المعروفة (بالشاكرية) الكائنة بمحلة (جرول) وقد كانت هذه الحفلة بالغة الغاية في الابهة والفخامة والبهجة والجمال . وكان يوما ويوما تاريخياً مشهوداً في البلاد . حفلة نجلت فيها روح الحياة باجل مظاهرها وتجلت فيها آيات السلوم العصرية والمعارف النافعة وانبثت بها في النفوس روح الجد والنشاط والعمل لاسعاد هذا الوطن المحبوب . وصفوة القول أنها كانت حفلة تاريخية أمست حديث القوم في كل ناد . كيف لا وقد أقيمت لغاية هي الواسطة العظمى في نيل السعادة والحصول على أسباب الحياة المادية والمعنوية والى القراء تفصيل الاحتفال :

في صبيحة ذلك اليوم اجتمع في الدار المذكورة هيأة الحكومة وبعض الاشراف ووجهاء البلاد والبعض من رؤساء العسكرية . وقد أتى في ذلك الحين التلاميذ الذين سيجرى تعليمهم بهذه المدرسة حاملين الاعلام العربية . وكانت (الهيأة الفنية) الموكول اليها أمر هذه المدرسة قد أعدت سائر معداتها وهيأت جميع لوازمها . والمدرسة اذذاك لابسة حلل الزينة والوقار . والاعلام العربية تخفق فوقها

وحينما دقت الساعة الخامسة أقبل الموكب الملوكي الفخيم و (صاحب الجلالة الهاشمية) راكب سيارته المخصوصة يحف به — على صهوات خيولهم الجياد — نجلاء السيدان الاميران الجليلان صاحبا السموّ الملكي الامير « علي » والامير « عبدالله » وسمو الامير (عبدالله بن محمد) والامير (جعفر) من الاسرة المالكة .

وفي ذلك الحين هرع لاستقبال جلالته رئيس الهيأة الفنية وأعضاؤها وهيأة الحكومة والاشراف والوجهاء من المدعوين فصدوا بجلالته ومن معه الى الغرفة المعدة للاحتفال. وحينما استقر بهم المقام افتتحت الحفلة بتلاوة القرآن الكريم فتلا حينئذ التلميذ محمد سعيد رهيتي فتى شيقاً من (سورة الفتح) وشيئاً من (سورة يوسف) . وعقب ذلك تفضل جلالة مولانا المنقذ فنثر على الحاضرين من جواهر فمه ودرر حكمه ما يحيي القلوب وينور الافكار بصورة تؤثر حتى في العنصر الاصم . وها هو الخطاب الذي فاه به جلالته :

خطاب جلالة الملك المعظم

(من المعلوم ان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق وقدر آجالهم وأرزاقهم وتكفل لعباده بكل ما تتوقف) (عليه حياتهم وكل شيء عنده بمقدار)

(فحيثما لا يترتب على البال انه سبحانه خلق الاسباب ومسبباتها وجعل الثانية متوقفة وجودها على) (الاولى وأمرنا أن نجتهد في اتخاذ الاسباب الموصلة الى كل ما يؤمن مصالحنا ويحفظ كيان حياتنا .) (فاتخاذ الاسباب أمر مشروع جاءنا به الكتاب العزيز والسنة الغراء في كل ما تتوقف عليه المرافق الحيوية) (ومن أهم ما تستدعيه حاجة البشر — الزراعة . ولا شك أنها أمر مشروع ارشدنا اليه الله سبحانه في) (كتابه العزيز وحثنا عليه نبينا الاعظم صلى الله عليه وسلم . ومع كون بلادنا قد خصها الله سبحانه بما) (أزلفها حتما من قوله في محكم كتابه : « فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من) (خوف » — يجب علينا أن لا نهمل الاسباب امتثالاً للاوامر الالهية التي نطقت بها حكمته)

﴿ سبحانه أن تكون سنة فى هذا الوجود ﴾

﴿ لذا أخذنا فى اسباب فن الزراعة وماشا كلها من الفنون الخيرية لاستخراج اغنا البلاد بأنفسهم أودعته ﴾

﴿ الحكمة الالهية فى مكونات بلادنا . وكان غاية مقصدنا أن لا يكون ذلك الامل أبدى مخصصين ﴾

﴿ من أبناء جلدتنا المالا يخفى من عظيم نتيجة ذلك . وها نحن أفراد الله اعيذا بهؤلاء الاساطين (يشير الى الهيئة الفنية) ﴾

﴿ وهم نخبة من خيرة أبناء أبينا الغاية التى ننشدها . هؤلاء الافاضل الذين سلامهم اليناالخيبة العربية والنجدة ﴾

﴿ القحطانية وتركوا بلادهم وعشيرتهم ومالهم فيها من المراكز والمناسب رغبة منهم فى خدمة بلادنا ﴾

﴿ نحن جى ابيهم والقيام بإفادة سكان هذا البلد الامين جيران البيت الحرام وايصالهم الى المستوى ﴾

﴿ الذى يعيشون به سعداء ﴾

﴿ ومن حين وصلوا الى هذه البلاد وهم مواصلون العمل حريصون على كل لحظة من أوقاتهم ﴾

﴿ باذلين الجهد فى كل ما تستدعيه الغاية النبيلة التى جاؤا من أجلها . وقد أزمعوا على فتح هذا المعهد ﴾

﴿ لتعليم ناشئة بلادنا . وها نحن اليوم نحتفل بافتتاحه . وانى لاعتبر ذلك اول خطوة خطوناها فى سبيل ﴾

﴿ الحياة السعيدة . ﴾

﴿ فهؤلاء النجباء الافاضل تفاءلوا على القيام بواجبهم فيجب على البلاد ان تقوم بواجبها نحوهم بتهيئة ﴾

﴿ قيام . اولا — بشكرهم على ما تحملوه لنا من الشعور السامى وهذا اقدمه اليهم باسم الاهالى . ﴾

﴿ ثانيا — بأن نصغى الامة الى ارشاداتهم وتلقاها بالقبول والعمل بجد ونشاط لكى يكون ذلك باعثا لهم ﴾

﴿ على مواصلة السعى حتى يبلغوا الى الآمال تحققت واعمالهم نضجت واتت بثمرات حسان . والله ﴾

﴿ يتولى الجميع بتوفيقه . ﴾

وبعد ان أنهى جلالته من القاء هذا الخطاب الذى كان له اجمل وقع واحسن تأثير فى قلوب الحاضرين أذن بحضور التلامية . وعقبه تقدم رئيس الهيأة الفنية واستأذن فى القاء الخطبة التالية :

خطبة رئيس الهيأة الفنية

السيد عارف عزوقى الحسانى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كرم بنى آدم واصطفاه على جميع المخلوقات وسخرها لخدمته . والصلاة والسلام على سيدنا محمد العربى الهاشمى الامى بتعليم العلوم والفنون والقائل انتم اعلم بأمر دنياكم وعلى جميع النبيين والمرسلين والآله والصحب والتابعين اثره ولمقتدين بأمره

يا سيدنا وملكنا المحبوب .. يا حضرات أصحاب السمو الاحراء العظام ؛

ايها السادة النجب ؛ ارحب بمجيئكم واقول اهلاً وسهلاً بقدوة التابعين وصفوة الادباء الكاملين . انى قد سررنا بتشريفكم لهذا المكان العلمى الذى سيكون ان شاء الله فى المستقبل القاصل معهداً علمياً وفنياً ، هذا ؛ وانه من جملة مآثر جلالة ولى نعمتنا بلا امتنان مليكنا المعظم الذى اختصه الله والهمه (رفع نير الاستعباد عن هذه الامة العربية ونقلها من مأزق الجهل والبلاوة المحاط بها من كل صوب . وذلك كان بتأثير الحكومة الباذخة التى ما فترت ولا ارادت رقى هذه البلاد المقدسة ولا مر بطنه كل عربى ؛ انه فى بحاجة ماسة الى الرقى والعمران المادى والمعنوى . ... ولا يشكك ذلك منهة اذ لوجودى بين تلك الامة ما يقرب من خمسة عشر سنة ادرس اخلاقها قد علمت ما كانت تجنيه العرب الاماجد من البغض والتحامد . وكانوا يجاهرون بذلك فى مجالسهم . وقد رأينا نتائجه فى زمن الحرب العمومى الطاحنة فتطوا وشقوا ونقوا وجوعوا وما تركوا نقيصة الا فعلوها تجاه الامة العربية . وهاسورية والعراق وفلسطين تشهد بذلك . ولربما لا يخفى ذلك الامر على احد بين ظهرانيهم ورأى اعمالهم التى سطرها التاريخ لهم بمداد الاسى . واتم ايها السادة والحمد لله ما رأيتم ذلك ببلدكم هذا المركز والمعين . واكبر عامل هو وجود عظيم الامة ونصيرها الذى ضرب على ايديهم قائم السعداء فى السفر والحضر بظل عروشه .. ؛ كيف ولو تظرتم ما نزل باخواتكم العرب فى تلك القطرات من الاضطهاد .. لانفطرت منكم الاكباد ولا يهلك مثل خبير ؛ انا اليه راجعون . فهاهى الاقطار العربية قد أسس مجدها على اشلاء الاولين من اجدادكم . واولئك ما فعلوا وماعمروا ولى عملوا احداً . وهذا بيت الله الحرام اكبر شاهد .. فتبصروا يا اولى الالباب .

وكان من دأب جلالة المنقذ الاعظم منقذ العرب أن يفكر لا لانهاض امته خصوصاً فى هذا القطر (وهنا قاطعه جلالة المنقذ قوله : ﴿ لا .. لا . ان فكرتنا هى انهاض الامة العربية فى بلادها رب عموما بالتخصيص بلاد دون ﴾ ﴿ أخرى فالجميع فى نظرى سواء ﴾ الذى هو قلب الامة العربية ومنطف قلوب الامة الموحدة الاسلامية حتى قيض الله وامره حين حان الوقت المرهون « بالنهضة » التى هى معلومة لدى الخاص والعام لتخليص الاقطار العربية من ايدى الظالمين الغاشمين الذين عاثوا فى الارض الفساد

ونوفق ايده الله وجعل للأمة العربية اسماً يذكر فى مصاف الدول والامم الاخرى

ولا يخفى على كل ذى علم وبصيرة ان النهضة ليست بحد ذاتها نهضة سياسية فقط بل هى نهضة علمية وعمرانية وهذه الآثار برهان قاطع ودليل واضح . حتى الله هذه النفوس الخبيثة ..

نبذة تاريخية عن العرب

ان من تصفح تاريخ امة العرب وسرح نظره فى بدائع المنقول عن ادبائها وحكمائها الغابرين ليستغرق عجبه المدنية التى اشتهرت فى صنائها وبعض الى بلاغة الفصاحة والبراعة التى خرجت على انغامها وبجدت فيها تركت من غرائب الآثار وبدائع المصنوعات وما خلفت من المؤلفات والمكتشفات والمخترعات ذلك دور الخلفاء الراشدين ودور (هارون الرشيد والمأمون) ودور (الاندلسيين) وامثالهم فقد أتوا بما لم يأت أحد قبلهم . حسب ذلك لتشويق نفس العربى الكبيرة من حمية وتنهض همته العالية من رقدته ويعلم انه من مجد آبائه فخراً ومن مفاخرهم ان يجوله الانتظام فى سلك الملل المدنية والسير على مناهجهم جرياً الى جنب فى حقيق الحضارة والحياة الحقيقية لاجل ان ما بلغ اليه العرب خصوصاً يفضل سيد العرب والعجم ومؤسس الدولة الاسلامية العربية صلى الله عليه وسلم من العلم والسلطان — لم تكد تبلغه امة فى غابر الازمان فقد جابوا الاقطار ودوخوا الامصار وامتلكوا القلوب والافكار فلم يدخلوا بلادا الا عمروها ولا التجوا مع امة الا استعبدوها . لا يأخذون من الاصغاء الى الحكمة ولو لطق بها صغير ولا يؤخذون بإشراك الخداع ولو نصبها كبير فانشأوا مدنية صحيحة حسب المباديء التى تحلوا بها فشادوا وسادوا واقاموا العدل والامان فلم يكن يظلم فى عهدهم صغير . ولو ان خصمه كان اميرا . ولا بدت موهبة فى امرئ الا قوبل عليها بالهبات ولا اتى عملا جميلا الا سبكت له آيات بينات :

هكذا كانت فعال أجدادنا الذين بدع اخلاطنا مثابرين على أفعالهم ومقتدين بأعمالهم . ومار علينا ان نفخر بهم بدون ان نحذو حذوهم . ونقتدى اثرهم ﴿ وما هنا قال جلالته بالخطيب : كان بعض اشياخك العرب : ﴾

﴿ ليس الفتى من يقول كان ابى ان الفتى من يقول ها أنذا ﴾

وان كان الغرب اكبر شاهد للعرب عما اتوه من العلم والمدنية فقد استفادوا من حكمة حكمائهم فى حين ان الشرق كان استاذ الغرب لا تخفى عليه خافية . حتى اتى امر الله ووالت دولة ذلك العصر وغربت شمسه واخطت الامة العربية الى شفا حفرة كانت عليها قاب قوسين او ادنى . وذلك سنة الله فى خلقه » وهى تحتمل ضروب الظلم والشقاء صابرة صبر الكرام . آملة من عظمائها خيرا وهى تستصرخ وتستغيث رافعة بصرها الى خالقها فرحم الله تضرعها . واذن لجلالة المنقذ الاعظم واجلاله الكرام والهمهم بالقيام لتحريرها وبذلوا كل مرتخص وغال فى سبيل الاستقلال . فالحمد لله حمد الشاكرين على ما اولانا من نعمائه وما كنا نبتغيه ووفق جلالته لاتمام الاعمال الفاخرة لخير الامة التى تنتظر فارخ الصبر تأييد هذه الفكرة فى جميع الاقطار العربية التى هى ضالة كل عربى . وان الامة معترفة بهذا الفضل العميم

ومن جملة مآثر سيدنا اولى النعم تأسيس هذه (المدرسة الزراعية الحسينية) الهاشمية لهذا القطر العربى فانه حفظه الله وابصره قد استجلب من نخبة ابنائه الصادقين المتفانين بحبه وحب هذه البلاد المقدسة (بعثة فنية زراعية) . وهى مؤلفة من زراعى، وميكانيكى، ومعدنى، وبياطرى. فمن اليوم الذى توافيه هذه الديار وهم درسوا لها وساروا دقيقا ويجولون فى انحائها فطافوا منطقتى (لحامة) و(الطائف) وقابلوا الطرف فى وديانها الخصيبة وجبالها الرائقة وسهولها المنبتة ودرس كل مفرد منهم حسب الخصائص وما اوتى من العلم والفن فاتضحت لهم امور وحقايق قوت عزائمهم فالقيام بالاعمال الصالحة . وفى اثناء سيرهم القوا دروسا عملية على ارباب القرى واصحاب البادان . وبحسب اختبارهم الطبى كتبوا ما شاهدوا وقدمت تقاريرهم الفنية آنية النجاح . وهم عاقدون على اجراء ذلك واخراجه من القوة الى العمل . واهم تشبثاتهم فى هذا الامر استجلاب محركات بخارية لرفع المياه من اعماق الارض وحفر آبار ارتوازية واستحضار آلات زراعية وحاريث جديدة وتدارك بذور النباتات المفيدة لتشويع زراعة هذه البلاد واستثمار مكنونز اتها الطبيعية التى امتن الله بها عليكم . كيف لا وفى ذلك من الفوائد المادية ما يجعل الناس سعداء فى معيشتهم يتمتعون بالطيبات التى أحلها الله لعباده وقال فى محكم تنزيله « كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور » كما أن فى ذلك من الفوائد المذخورة ما يجعلنا سعداء فى حياة أرواحنا الابدية مما تقف عليه من أسرار الطبيعة التى أودعها الله فى عالم النبات والحيوان مما يدل على عظيم قدرته وباهر حكمته . ومع ذلك تمهيد السبل وتوضيحها من برد ورطب أتقان العلوم والفنون الزراعية ونشرها بين أفراد أمته وحضهم على تعلم العلوم السائرة للاكتساب منها كتمن تقويم البلدان « الجغرافيا » وتمن طبقات الارض « جيولوجى » وفن الفلك وفن الهندسة . وعلم الكيميا والحكمة الطبيعية والطب الانسانى ، والطب الحيوانى « اى البيطرة » . وغيرها من العلوم التى نحن باشد الاحتياج اليها فى كل وقت وآن . وما من أمة نالت نصيبها من المدنية والحضارة الا بالعلوم والفنون وانتشارها بين ابنائها فبادروا يا بنى قومى وانهجوا منهاج اسلافكم واتبعوا سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم الرشد الكامل . واشكروا نعما اسبغ الله عليكم وسخره لكم من الارض والهواء والماء والحرارة والنور كما صرح به فى التنزيل (ان فيها لآيات لقوم يعقلون) وهل أراد بالآيات هنا الا الادلة بالعلائم والقواعد الناطقة بلسان حالها فافهم منه العقلاء وجوب تمجيد الله وتعبده ولاسيما بعد أن يطلع على أسرار نظام النباتات والحيوانات والاستفادة من محصولها بصورة حسنة (أى استفادة بحصول الكثير من القليل) . اعنى فن الزراعة اوعلم استثمار الارض والذى يدعونا الى المثابرة على الاعمال قول نبينا الاعظم صلى الله عليه وسلم « تبهوا خبا الارض أوانسوا الرزق فى خبا الارض » وهذان الحديثان الشريفان مما أكثر برهان للاشتغال بتحصيل العلوم الزراعية وقال صلى الله عليه وسلم ايضاً وخير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة » أى خير المال نتاج أو ندع ...

وان القلم ليعجز عن بيان تأسف أصحاب العقول النيرة أمتالكم على ضياع بركات أراضيكم وخيراتها فى حين أن التوصل اليها ممكن لو التفتنا حق الالتفات الى العناية بتحصيل العلم الذى يأمر به الطبع والشرع والعقل والنقل وأن العلماء الراسخين يعتقدون أن الله لابدّ أن يسألهم عن هذه الكنوز التى أودعها بطن الارض

ومن المعلوم أيها السادة أن رقى الزراعة والصناعة والتجارة من أعظم رقى الثروة التى هى قوام رقى الامة والدولة وبها قائمة الرجال بلا مال « ولا مجد فى الدنيا لمن قلّ ماله » هذه ممالك الامم الاجنبية نصب أعيننا تفتح صناديق أعمالها بالذهب الوهاج من بحوح ثمرات أراضيهم . هاهى جارتنا « مصر » كيف كانت بالامس واليوم وذلك بفضل الفنون الزراعية والشركات الاقتصادية والبنوك الاهلية والمصارف فانفكر مليا واعتبر الامر قبل الفوات

ان حياة الحكومة مربوطة بحياة فلاحها مادة ومعنى اذ ان قوة الحكومة متناسبة مع قوة فلاحيها اذا كان غنياً أو فقيراً فقد آن لنا أن نتذكر هذه الامور ومالها من الفوائد المادية والمعنوية المعدودة من أركان القوة التى أمرنا الله أن نعد منها ما استطعنا ، وبذلك نحافظ على كيان مجموعنا من أيدى الفاجرين ..

هذا فضل فن الزراعة تحصيل الثروة والثروة لؤمن القوة والعدة والحياة السعيدة فلذلك امرنا الله سبحانه وتعالى بالجهود والاجتهاد فى السعى وراء المقصود وقد اوعز ذلك بباهر آياته لقوله تعالى « ولا تنس نصيبك من الدنيا » وقال « هو انشأكم فى الارض واستعمركم فيها » وقال صلى الله عليه وسلم ترقيبا فى ترقية الزراعة ومن احيا موتانا فهو له » الى غير ذلك من الآيات البينات والاحاديث الشريفة واذكر قول سيدنا على رضى الله عنه وكرم وجهه « لا تعودوا بنائكم على ما اعتدتم عليه فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم »

وفى ذلك أقوال كثيرة لحكماء منها الارض كسفاط مائدة كريم يعطى الصادقين فى خدمتها المال الوافر والثروة الطائلة بلا من ولا طلب شكران ويعاقب المتقاعدين عن خدمته بالحرمان ولكن الله جل شأنه لا يضن عليهم ولو بالقليل من هباته لقوله تعالى « وان ليس للانسان الا ما سعى »

أيها العرب الكرام . مالنا نهى عن ذلك فانفضوا الغبار عن اسلافكم الصالح وتعلموا فنون الزراعة والصناعة لكى تخدموا ارضكم ولا تهملوها وحافظوا على مزارعكم لتكونوا امة غنية ومغبوطة فى آن واحد . وقال مكتشف نبات البطاطة (حينما نحاول النفى عن الزراعة قبل ان نتعلم كيف تحرث الارض

وقيل ايضا من يذرع التعب قليلا يحصد مع الراحة كثيراً وقيل احرث الارض بسخاء وضع البذر باقتصاد وحارب الحشائش ثبات واكرم ماشيتك وازرع حقلك من الصباح الى المساء تكون زارعا .

فاليكم اخى هذه الكلمات راجيا منكم أن تقتدوا وتحضوا اولادكم وتاشدتكم على تعلم امثال هذه العلوم النافعة وعما قريب ان شاء الله ترون نتائج مساعيهم واجتهادهم فى الاعمال الزراعية وماذلك على الله بعزيز

ثم التفت الخطيب الى التلاميذ مخاطبا لهم بقوله

وانتم ايها الناشئة الاذكياء اتبعوا هذه الحكميات وشمروا من الآن عن ساعد الجد لكى تخدموا

وطنائكم وحكومتكم خدمة صادقة ولا تنسوا واذكروا دائما ما قام به جلالة المنقذ الاعظم من الاعمال العظيمة لاحياء بلادكم وتثقيف اذهانكم بالعلوم الجديدة واحداث أمثال هذا المعهد الزراعي والمعهد الصناعي بجدة وكم له من الايادي البيضاء نحو الامة العربية فنسأله تعالى وهو خير مسؤل ان يرفع منار هذه الدولة ببقاء سلطاننا المحبوب الناشر الوية المعارف الناصر محاسنها والمشيد بحكمته أسباب تسهيل مشروعاتها وانى مع رفقائي والامة اجمع غير ذاهلين عن فروض الادعية بدوام اعزاز شوكته واعلاء سدة ملوكانيته محفوظة ومحفوفة بأسباب السعادة والظفر ماكر الحديدان وتعاقب الملوان آمين اللهم آمين »

ولقد كان لخطبته وقع جميل وتأثير حسن جدا في نفوس الحاضرين

وعقبه قام احد اعضاء الهيأة المذكورة (السيد هاشم المنوى) فألقى الخطبة الآتية

بسم الله والحمد لله وحده

سلام الله عليكم يا كرام العرب ويا خيرة الامة اهلاً بقدومكم ومرحباً بمحياكم . انى اشعر بارواح اجدادنا الكرام ترفرف حول هذا المعهد العلمي بحيية ماضم بين جدرانه قائلة (حى الله تلك الايدى البيضاء والنفوس الكريمة التى تسعى لتشييد المعاهد العلمية لتمجيد ذكرنا ونحن فى القبور .)

علمت لجدادنا قبلاً مكانة الفنون فقدروها حق قدرها واقاموا لها صرح المعاهد واتقن المصانع فزهت بغداد وازهرت دمشق وانورت ربوع الاندلس وضواحيها فكان لذلك وقع عظيم فى نفوس الغربيين فوفدوا كثيراً من ابنائهم لمدارسنا لتقتفى آثارنا وتتبع طريق علومنا فلم يمض زمن قليل حتى انارو المعمورة باكتشافاتهم وتقدموا فى مختلف العلوم والفنون ولهضوا بالانسانية نهضة محسوسة . وقد ذكرت فى تاريخ تمدن الغرب عبارة جميلة لاكبر مؤرخي الغرب قال :

(اننا نعترف بان اخراج العرب من البلاد الاسبانية كان اكبر داع لتأخر المدنية مائة عام عما هى عليه الآن) .

فالرجاء يا من انبعثم عواطفكم وبادرتم لاعادة اعمال الاجداد ان تفكروا قليلا بما اعترف لنا به الغرب من تلك الفضيلة السامية التى لم تتوج بها امة على وجه المسكونة سوى الامة العربية

وعليه فهل يكثر على ابناء تلك الجدود ان تنهض من كبوتها وتحمل بيدها اليمنى الكتاب والقلم (اقصد القرآن الكريم) وبيدها اليسرى البيكار والمحرات شعار الصناعة والزراعة وتسرح فى الجزيرة أرض قحطان وعدنان لتعيد مدنيتها وترفع باعلها الى عليين ؟ كيف لا وقد تمت مشيئة الرحمن ونهض مليك العرب (ومنقذها الاكبر) فحرر الديار ووضع نير العبودية من رقاب ابنائها فاستتبت الراحة وساد الامن ولمن الراعي على غنمه من يعاش الذئب . هذا وانى امثل مليكنا المحبوب (حسين الاول) ـ أقول حسين الاول فقط اذ لا تكفى الرجال العظام ـ بعملاق حمل بين يديه حجر عظيم ليجعل اساسا مينا فى ركن العلوم والفنون التى تتعاطى اليها ديارنا المحبوبة

حكمت بلادنا مدة مديدة فهل منكم يا ابناء قحطان من يرثى لمراطيا كان اوانتصاديا بدلنا على اهتمام تلك الحكومة الباذلة واخلاصها الينا ؟ وهل من عمل خيرى احدثوه فى ام القرى والبيت الحرام مما يؤمن راحة المسلمين ويسهل اداء واجبهم ؟ بل تركوها كما كانت فى عهد ابراهيم لاسيما وهى اكبر حصن وامضى سيف لامتلاك قلوب الامة الاسلامية بأسرها

هل طربت اوراحكم لاصوات اهل سوريا عند ما كان النكير ناصباً قوائم الشنق معداً بها مذابح الارواح الطاهرة لتتصاعد منها وتهتف لمنقذها قائلة : اعمل ياسر وبك واضرب ايدى الظلمة ان الظالم كان كفورا ؟ هاوقه الحمد قد انكشف ستار العبودية والى رداء الاستقلال والحرية وانزلت سدله امنا بالراحة والهنا كما ترونى الآن اتقف بين ابناء قحطان اتكلم بصراحة الضمير وصفاء الوجدان

وهل كبير منا او صغير يتغاضى عن رؤيا ما احدثه وما تسعى لاحداثه حكومتنا الهاشمية فى كافة اقطار الجزيرة واخصها الديار المقدسة الحجازية ؟ ولتسلم اذا عين ابناء سوريا والعراق متوجهة نحو ام القرى لترى منها نور العلم وضياءه ونتظر ان تكون مصدر العرفان كما كانت فى صدر الاسلام .

مضى على بقائى فى هذه الديار مدة ثلاثة اشهر تجولت خلالها طول البلاد وعرضها ودرست قابليتها الزراعية وما هى عليه من الاستعداد الطبيعى الذى اختصها به الله عز وجل فكان قلبى يفطر على ما اهملت استثماره تلك الايدى القاتلة البائدة . وقد تأكد لدى بانه ان شاء البارى عز وجل ستصل ديارنا بفضل بطاها ومن حوله من رجال الدولة ارقى درجات الرقى انستغنى عن كل وارد اجنبي ونتوق لحفظ ثروتها بارضها . وها كما ترى الآن بانه وضع اساس الركن العظيم لانشاء مجد جديد وعما قريب ان شاء الله ستخرج ناشئة البلاد خاصة الزراعة حاملة علمها المحبوب منتشرة بين ربوعنا تواصل الجد والسعى لان تزهو بلادنا التى باتت تنتظر تفاطر مائها من انامله كم يا خيرة القوم ويا نخبة الامة وقوامها الاساسي . لتمد يدنا نحو الفلاح فبرقيه ترقى البلاد وبساعده تسعد العباد وبكده نستخرج كنوز الارض ونستثمر تبرها . لنصافح الفلاح فهو القابض على زمام الامة كما يقبض على عنانه يده الخشنة الضخمة . هذا ولا ادرى باى لسان اشكر البارى عز وجل الذى عمنى بفضله وسهل لى القيام لهذه الديار المقدسة لاكون بها رجلاً عاملاً وخادماً صالحاً مستقيما . وانا معشر السوريين لا نفى بمقابلة ما علينا من الواجب نحو هذه الديار مهما اتخذنا ما اتيسر لنا من غال ورخيص ولا نتام اعيننا ويسكن روعنا ونرتاح ضمائرنا الا متى رأينا الامة الحجازية واضعة يدها لبنى على شقيقتها العراق ويدها اليسرى على ايتامها سوريا لا بسة تاج الوحدة العربية ناهضة لتتدوج فى سلم الرقى والعمران .

وهل يعسر على الامة العربية ان تبلغ مأربها وعلى رأسها بطلها ومنقذها مليكنا المحبوب متمسكا بحبل الله مشاراً على تعميم العلوم والفنون التى هى اساس الملك .

وهل يصعب علينا ان نقتحم كل مشكلة ولنا نصراء الامتياجها وقوادها اليواسل على وعبد الله الذين طالما شهدت بفضلهما الاعمار واعترفت بقدرتهما فحول الحرب الطاحنة البائدة

فحى الله آل البيت تحية شاب مخلص وابداه عظمة وجلالة مليكنا ابى العرب المحبوب لتسعد بلادنا وتعمها الرفاهة والسعادة انه سبحانه وتعالى سميع مجيب

واختم كلامى قائلاً لتحى الايدى البيضاء العلمية ، ليحى مليك العرب وانجاله مدى الزمن والايام ،

وكانت هذه الخطبة آية فى الابداع .

وعقبه قام السيد احمد الداعوق أحد أعضاء الهيأة المذكورة ايضاً فألقى خطاباً شائقاً سننشره فى العدد القادم لضيق نطاق هذا العدد . وبعدذلك تكلم جلالة (المنقذ) من خطب الهيأة الفنية فقال :

(ان ما جاء فى خطابات هؤلاء الافاضل كان مشتملا على النقاط الهامة من مواد الحياة بحيث لم يدعوا شاذة ولا فاذة مما يستدعيه العمران الا أتوا عليها . ولا شك أن ذلك برهان كبير على الذكاء العربي وبقدوة تامة فى العلوم العصرية . ولا بدع فانهم ابناء اولئك الاجداد الذين لم تكتف بكون التاريخ شاهدا بعالهم من الفضل والمزايا فى العالم)

وبمناسبة ما جاء فى كلامهم مما يتعلق بروابط الحجاز بسوريا والعراق لا بأس أن أقول :

(ان غايتى الوحيدة انا وأبنائى وقومى التى نراها السعادة كل السعادة ـ هى تحرير البلاد العربية تحريراً مطلقا لا يتداخله أدنى شائبة أجنبية مع حفظ وحدتها . والله يعلم أنى ما نهضت نهضتنا المعلومة الا لهذه الغاية الشريفة ولا ازال اواصل السعى فى سبيل تحقيقها حتى النهاية . هذه هى الغاية من نهضتنا وهذا هو الامر الوحيد الذى اصبو اليه . ولا على فى أن يكون العراق واضعا احدى يديه على سوريا والاخرى على الحجاز او تكون سوريا واضعة احدى يديها على العراق والاخرى على الحجاز . بل أود من صميم الفؤاد تحرير البلاد العربية باجمعها مع حفظ وحدتها تحريراً بمعنى الكلمة ولو كان ذلك تحت امرة بدوي أو قروي من بادية أو قرى العراق او سوريا او اليمن او نجد الخ)

(أنا لا ارضى وان ارضى الا بتحرير البلاد العربية وحكم نفسها بنفسها باى وجه كان وعلى يد أى عربى كان ولا اصبو الى ملك او امارة . هذا ما افكر فيه ليل نهار وأوصى به ابنائى وقومى والله على ما نقول وكيل)

(اما الحجاز فهو فى مأمن من كل عادية ولا يحتاج الى منعة لانه أولاً مستقل بطبيعته وثانيا هو فى مأمن من المطامع لانه كما تعلمون وتقولون عنه عبارة عن فيافى قفراء وجبال صلداء . فباعتبار الحجاز وحده نحن فى غنى عن كل عناء وتعب واضون بفيافيه وقفاره وجباله وصخوره . واهله آلفون بما مكتفون بما تنتجه بلادهم . ولكن يهمنا امر بنى اخينا الذين تحف بهم المطامع من كل جانب)

(ان اناساً أجراء يحاولون نهضتنا على عامل تأباها الديانة الاسلامية والشرف العربي . لذا نراهم يحاولون الصيد فى الماء الكدر . ولكن الله يعلم بما نعلن وما تخفى الصدور وهو أعلم بأننا نبرأ من التدخل الاجنبي براءة الذئب من دم ابن يعقوب . واكبر دليل على ذلك اتباعنا لهؤلاء الافاضل الذين هم من خيرة السوريين الامر الذى يبرهن على أننا لا نريد ان تقوم بشؤوننا الحيوية الا ابناء جنسنا بلا تفريق بين سورى اوعراقى او يمنى أو أو الخ ولو ادى ذلك الى طول الزمن فى الحصول على النتيجة ولو كنا كما يزعم الاجراء لما فعلنا ذلك بل نستطيع أن نستأجر بعض المتخصصين من الاجانب دون أن يعارضنا معارض ولكن ذلك امر بعيد عنا وحرام على مثلنا ان يفعله اسلامية وعربية)

ثم التفت جلالته الى التلاميذ قائلا

(لتعلموا أن العلم هو الذى اوصلكم الى الجلوس معنا فى هذا الاحتفال . وبهذا تدركون سر قوله تعالى « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » . هذا مع كونكم ما تعلمتم من مراحل العلم الا الشوط الابتدائي فكيف اذا وصلتم الى درجة عالية منه)

(وعليه فأوصيكم بالمحافظة على شرف العلم والمثابرة على تحصيله واستعمال قصارى الآداب معهم اساتذتكم هؤلاء الافاضل (يشير الى الهيئة الفنية) الذين هم مجدون لايصالكم الى مستوى

﴿ العلوم الراقية فلا ندعوهم يسمعون شكاية في حقكم اصلا . فهم آباؤكم وانتم ابناؤهم اوصيكم بامتثال ﴾
﴿ اوامرهم كما أوصيهم بالشفقة عليكم وبذل الجهد في تعليمكم وانى اودعتكم من قلبي الى قلوبهم ﴾
﴿ اعتمادا على ديانتهم وامانتهم والله يتولى الجميع بالنجاح ﴾

ثم التفت جلالته الى (الهيئة الفنية) قائلا لهم :

﴿ علينا ان نقوم بسماع ارشاداتكم واحضار سائر ما تطلبونه من المعدات واللوازم وعليكم ﴾
﴿ ان تثبتوا كل الثبات على مواصلة السعي للحصول على الغاية المقصودة ولعلي اذ يتم الحظ الاوفر لبلادنا ﴾
﴿ من معارفكم امام العالم . ولعله يتم سرورنا بكم فتجلبون عائلاتكم لتستوطنوا بلادنا التي هي ﴾
﴿ بلادكم لا فرق بيننا وبينكم فيها ﴾

وبعد ذلك ادير كؤس المرطبات وعقبها ادير القهوة العربية . وفي خلال ذلك اخذت الموسيقى العربية تصدح بنشاتها المطربة ثم سكتت للموسيقى وقام جلالة الملك ونهض الجميع موجهين وجوههم الى البيت الحرام حيث التي حضرة السيد عباس مالكي احد اعضاء هيأة المعارف ونائب رئيسها ـ دعاء بليغا آمن عليه الحاضرون . وعند انتهائه طاف جلالة الملك المعظم وانجاله وصبيه واركان دولته على غرف التدريس ليزوروها وتفقد لوازمها . وعقبه زار غرفة آلات الزراعة والهندسة والتحليلات الكيمياوية . وكانت الموسيقى في خلال ذلك تعزف بألحانها العربية . وبعدذلك توجه جلالته الى بستان المدرسة النموذجي حتى اذا وصل الى احد جداوله وضع بيده الشريفة غرسة شجر في حفرتها وردم عليها رئيس الهيأة التراب فكانت تلك الشجرة شجرة تاريخية ولا شك ان هذه من اعظم المسائل التاريخية. تبقى له اثراً تاريخياً يذكر على ممر الاحقاب . شأن الملوك الاكابر حين يريدون تأسيس مشروع عام كهذا . اول أساس له يضعه الملك كي يبقى اثراً تاريخيا . ورمزا يشير الى عظمته وصفات بجلائل الامور وقد اقتدى بجلالته في هذا العمل الجليل بجلاله السيدان وفية الاسرة المالكة وكل من حضر من الاشراف واركان الدولة حيث غرس كل منهم بيده شجرة . وحين خروج جلالته من المدرسة اصطف امامه التلاميذ لاداء التحية . فوقف جلالته وألقى عليهم من فسائله الخالصة وحكمه البالغة ما تحفى على منصات طويهم

ثم بعد ذلك ركب جلالته سيارته الخصوصية وتحرك الموكب الملوكي الفخيم الى القصر السامي تحف به الجلالة والمهابة . وبعده ارتفض الجمع مملوءة جوانحهم بالفرح والسرور بهذا اليوم المشهود . ثم ارادت سماء الحاسة ان تشارك اهلها في هذا الابتهاج فما ارتفض الجمع الا واخذ الغمام يتثاءب والجو يتكاثف فما هي الا لحظة حتى جاد السحاب واسطرت السماء وابلاً هطلاً سال منه وادي ابراهيم . فما اجمعه من جمال وفرح طبيعيين اشتركت فيه سماء الحاسة وارضها . ولا شك ان هذا من علامة التيسير والنجاح لما في ذلك من الارتباط الطبيعي والمناسبة التامة بين فن الزراعة والمطر وسيل الابطح الذي يؤذن بالخير والبركات في هذا العام

توجيهات

وجهت رتبة « زميم » فخرى بالجيش الهاشمي الى كل من حضرات الافاضل الشيخ (عارف الدرويش الحسامي) رئيس الهيئة الفنية الزراعية والمهندس الزراعي الشيخ (هاشم المصري) والمهندس الميكانيكي الشيخ (احمد الباعوق) والمهندس المدني الاسير (يوسف الشماع) والشيخ (عزيز كرم عوف) المهندس الزراعي والشيخ (فريد يعقوب) الصيدلي والشيخ (سليمان بن) كاتب عموم الحاجر الصحية البحرية

ورتبة ملازم ثاني فخرى الى الشيخ (عادل الدرويش) كاتب الهيئة الفنية المشار اليها

ا [قبلة] ترفع الى حضراتهم مواسيم التهاني بهذا الالتفات السامي

∴

وجه وسام النهضة من الدرجة الاولى الى حضرة الامير الوه جورج وديت قائد الاسطول البريطاني في بحر الصين ومن الدرجة الثانية الى القبطان « هنري كنسون » قومانداذ الباخرة « نتور »

ومن الدرجة الثانية ايضا الى القبطان « ابني لمبرت » قومانداذ الباخرة « كانبرو »

ومن الدرجة الثالثة من الوسام المذكور الى القومانداذ « فرنون راشبلغ » قومانداذ الباخرة « كوون فاروفاند »

ومن الدرجة الثالثة ايضاً الى الملازم « جلفي كليتون » يار والادميرال

وكذا من الدرجة الثالثة الى القبطان د . ت . هيس » والى القبطان « هنلي يار والنائب

حب الحرارة في جدة

كما يعلم من البرقية المنشورة في هذا العدد انه قد وصل الى جدة ثلاثة آلاف وخمسمائة اردب حنطة من حب الجزاية والبقية تتبعها

اعلان

جاءنا من مدير الصحة السومية مايلي :

تتشرف باحاطة علم عموم قاطني البلدة الطاهرة وما جاورها من اهل القرى باننا في ظل حكومتنا السنية العربية الهاشمية قد استحضرنا جملة وافرة من اقلام تطعيم الجدري والتيفوئيد الصالحة الجديدة لمكافحة هذا الداء واستئصال واعدمنا جانباً منها لادارة المستشفى القبان الهاشمي فعلى كل من رام ذلك سيما اولياء الاطفال الذين يلزمهم لزوماً قطعيا ان يأتوا باطفالهم الى ادارة الصحة السومية او المستشفى القبان الهاشمي ـ بدون تأخير عن هذه الايام كيلا تفوت عليهم وقت التيفوئيد ويعدم تأثيرها ـ ليجرى تطعيمهم بكل دقة وعناية ولذا صار الاعلان

اعلان

المعين تريدنك كمبنى

تجار وكميشن ايجنت

بومباي (الهند) بهندي بازار بوسته نمرة ٩
جدة في الحجاز بقرب مسجد المكاتي
عنوان التلغراف ـ المعين ـ مسجل بومباي وجدة

نفيد عموم التجار الكرام واصحاب الاشغال باننا بعون الله تعالى ووفيقه قد فتحنا محلات تجارية حسب العناوين المذكورة اعلاه (بومباي) و (بجدة) ولنا وكلاء في اكثر اقطار العالم الذين يرغبون الى جلب البضائع او تصديرها من الداخل او الخارج عليهم ان يخاطبونا فانهم بحول الله يرون مايسرهم وكذلك نحن نقبل لوازمات الحجاج لارسالها من مكان الى آخر على ذمتهم حسب البضائع التجارية وما توفيقنا الا بالله

مدير
(شركة) المعين تريدنك كمبنى بجدة
محمد عطاء الله

اعلان

« الحقيقة » هي جريدة يومية « عربية » جامعة تصدر في بيروت

اذا ارغبت ان تستطلع من صحة الانباء البلاد العربية فعليك بالاشتراك في جريدة « الحقيقة »

قيمة اشتراكها جنيهان مصريان
في الخارج « « ونصف
عنوانها بيروت « الحقيقة » تجاه المرفاء بالمطبعة العباسية نمرة صندوق البريد ١٥

اعلان

لا تنسوا اذا غضبتم الى مصر

ان تواجهوا مع « محمد محي الدين سلامة » مكتبه التجاري الكائن بسقفة عبد القادر بدرب التتبة بشارع محمد علي بمصر وهو المشهور بتجارته المعروفة لديكم وتأكدوا بمساعدته لكم في جميع المشتروات والمبيعات التي تلزمكم وذلك بدون اجر في مقابل وهو بهذا يذكركم فلا تنسوا ذلك

الباخرة (الدقهلية)

جاءنا من تاجر الرسوم . بجدة . ان الباخرة (الدقهلية) وصلت من « السويس » يوم ٢٤ وبيع الثاني وعليها (٤٠١٢) طرداً وهي :

٣٥٠٠ حمولة الجراية
١٢١ عدس
١١٦ برتقان
٥٤ صابون
٤٨ بصل
٣٠ فول
٢٠ جبن
١٢ كمون
١١ قماش
١١ أدوية
١٠ نقا
٨ عطارة
٧ حلاوة
٦ كاربونات
٦ نيلة
٦ ماكولات
٥ فواكهة
٥ كتب
٥ رز
٥ ورق سيكارة
٥ رواج
٥ قداح
٥ يوسف افندي
٣ سجاير
٢ اشياء كتابة
١ سحلب
١ ميزان
١ قفاص
١ ـ زيتون
١ دخان
١ كاندر

الباخرة الطليانية (مصوع)

وجدنا من الغرفة التجارية ايضا ان الباخرة الطليانية (مصوّع) وصلت من « السويس » يوم ٢٧ الجاري وعليها « ١٢١ » طرداً وهي :

٤٠ عدس
٣٠ بصل
٢٥ برتقان ١٢ فول
٩ قماش ٢ نيلة
٢ سروج ١ حبال
٢ نحاس ١ دخان

الباخرة الطليانية (مازيريو)

وجدنا ايضا انه وصلت الباخرة الطليانية (مازيريو) من « مصوع » وعليها « ٤٣ » طرداً وهي :

٤٣ بطاطس